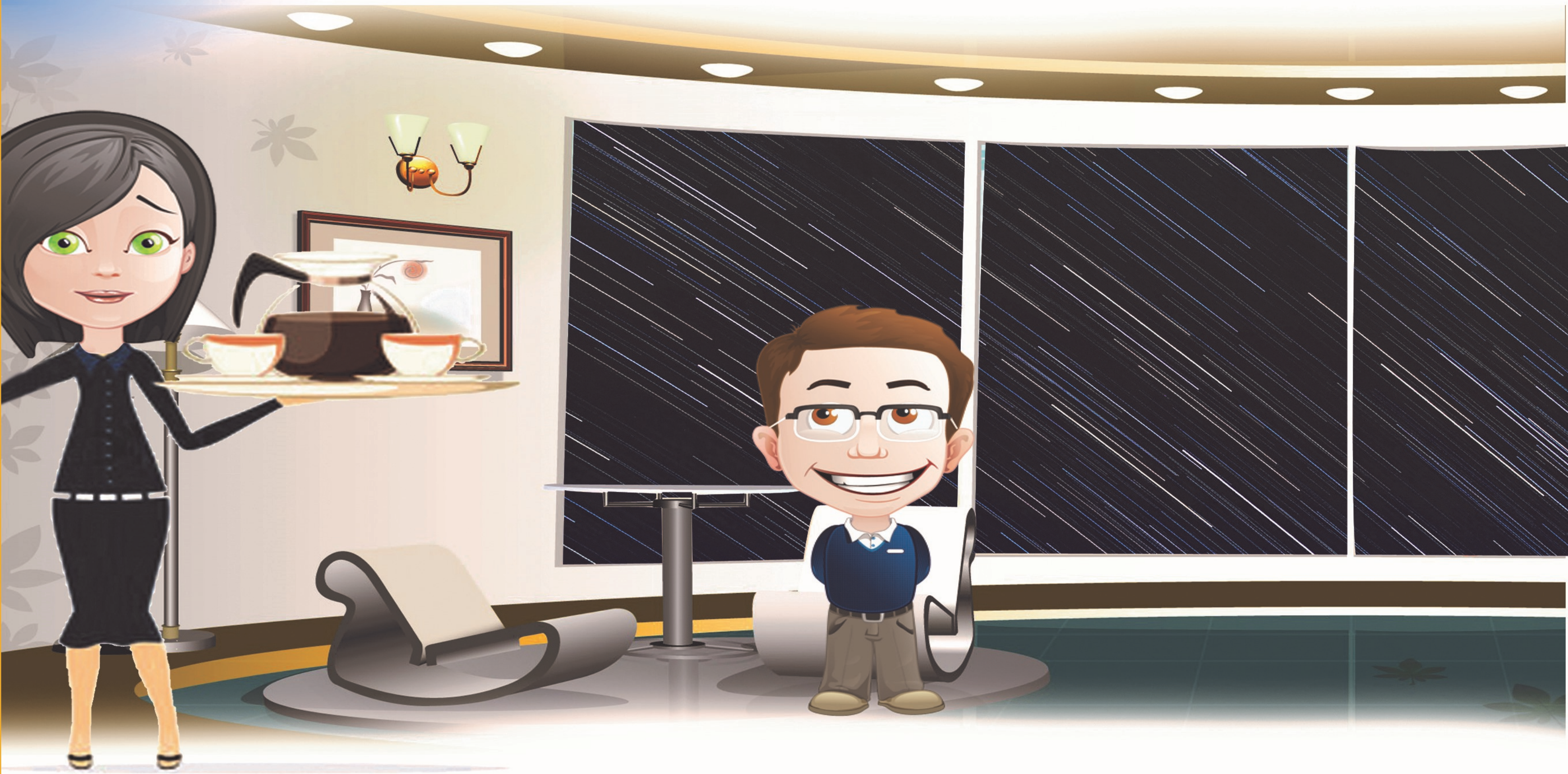
سلسلة الجيش والشعب

عيون ساهرة



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال



سلسلة الجيش والشعب

عيون ساهرة

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم
سلسلة الجيش والشعب : عيون ساهرة / تأليف حازم اسماعيل ؛ رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)
تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧



عيون ساهرة



فـي ليلـةٍ شـاتيـةٍ قـاسيـةٍ حيـثُ البـرد القـارس والعـواصـفُ المـمطـرةُ ، جـلـسَ (أحـمـد) وإخـوتُـهُ بيـن أبـويهـم ، وقـد أوقـدوا المـدفـأةَ الـكـهربيـةَ ، وارتـدوا الثيـابَ الثقيـلـةَ ، وقـامـتْ الأمُّ فـغـابـتْ قـليـلًا ثم عـادتْ بالمشروباتِ الـسـاخـنـةِ .. كـانـتْ الأمـطـارُ تتـسـاقـطُ بـغـزارةٍ ، تنـقـرُ عـلـى زجـاج الـنـافـذةِ ، والـريـاحُ تـصـفِّـرُ ، وهـزيـمُ الـرعـدِ يـهـزُّ المـكـانَ .. وبيـنـمـا الجـمـيـعُ يـسـتـمـتـعـون بـدفءِ المـكـانِ الـذي تـشـعُ بـه المـدفـأة الـكـهـربيـة ، والمشـروب الـسـاخـن ، بالإضـافـة إلـى جـوِّ الـدفءِ الأسـريِّ الـذي يـسـودُ أرجـاءَ الـبـيـتِ ، لـم يـجِـدْ (أحـمـد) وإخـوتُـهُ أثـرًا لـلبـرودةِ ، بـل وجـدهـا فـرصـةً لـيـسـتـمـتـعَ بالحـديـثِ مـع والـديـهِ فـي وقـتِ اجـتـمـاعِ شـمـلِ الأسـرةِ .. سـطـعَ ضـوءُ الـبـرقِ بـقـوةٍ فـفـزعَ (عـمـر) الأخُ الـصـغـيـرُ فـاخـتـبـئ فـي حـضـنِ والـدتِـهِ .





وقالَ لها :

- الحمدُ للّهِ أنَّكِ معي يا أمِّي أنتِ وأبي !

(أحمد) :

- يا (عمر) ، وهل يستطيعُ أحدٌ أن يخرجَ للعملِ في هذا الجوِّ الممطرِ ، والبرودةِ القارسةِ ؟! بالتأكيد جميعُ الناسِ الآن في بيوتِهم ينعمونَ بالدفءِ مثلُنَا !

الأبُّ :

- هل تظنُّون أن كلَّ الناسِ الآنَ مثلُنَا ينعمون بالدفءِ في بيوتِهم ؟!





(عمر) :

- ولماذا يخرجُ الناسُ في هذا الجوِّ السيءِ ؟! وما فائدةُ البيوتِ إذًا حتى نتركها ونخرجُ في العراءِ ؟!

ابتسمَ الأبُّ وقالَ :

- يا بُنَيَّ ! لو كان جميعُ أهلِ هذا البلدِ الآن في بيوتِهم لما استطعنا أن نجلسَ هكذا بأمانٍ ، فهناك مَنْ يسهرون على راحتِنَا وحمايةِ أرواحِنَا ..





وهناكَ مَنْ يؤدون خدماتٍ مستمرةً لا تتوقفُ كالأطباءِ ، والصيادلةِ ، وأصحابِ بعضِ الوظائفِ والعمالِ التي يتناوبُ عليها أصحابُهَا وكثيرِ مِنْ الخدماتِ التي لا نستطيعُ أن نستغني عنها ..



ونحنُ وهؤلاءِ جميعًا في حاجةٍ لِمَنْ يسهرون على أمنِنَا وحمايتِنَا ، إنَّهم رجالُ قواتِنَا المسلحةِ الذين يسهرون الليلَ يقفون على حدودِ الوطنِ يحفظونه ويذودون عن سمائِهِ وبرِّه وبحرِه ، إنَّهم درعُ الوطنِ وحماةُ عرينِهِ .





الذين قالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ فيهم وفي أمثالِهم : " عَينَانٌ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ ، عَينٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ ، وَعَينٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ " . (رواه الترمذي في سننه) إنَّه الرباطُ في سبيلِ اللّٰهِ الذي أعدَّ اللّٰهُ لأهله أجرًا عظيمًا ..





قالتْ الأمُّ :

- فلا أقلَّ من أَنْ ندعوا لهم ، ونقدِّرَ جهودَهُم ، وتضحياتِهِم ..

إنَّهم أبناءُ هذا الشعبِ العظيمِ الذين يخلصون له ويدافعون عن شعبِهِ ، وأرضِهِ بأرواحِهِم ، ودمائِهِم .



(أحمد) :

- صدقتِ يا أمَّاه ، معكِ حقٌّ . إنِّي أتمنَّى أن أكبرَ بسرعةٍ لألتحقَ بالخدمةِ العسكريةِ وأؤدي واجبي نحو وطني الذي أحبُّهُ .. وحقٌّ هؤلاءِ الرجالِ علينا أن نتوجَّهَ لهم جميعًا بالشكرِ والامتنانِ ..



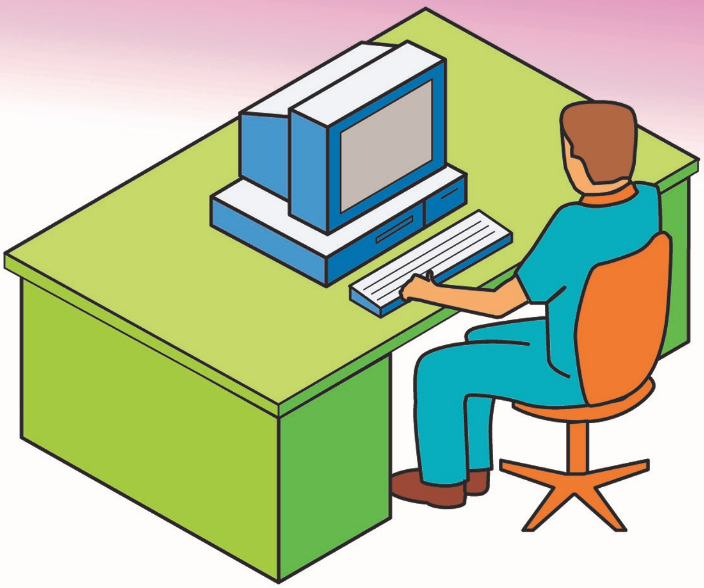


الأبُّ :

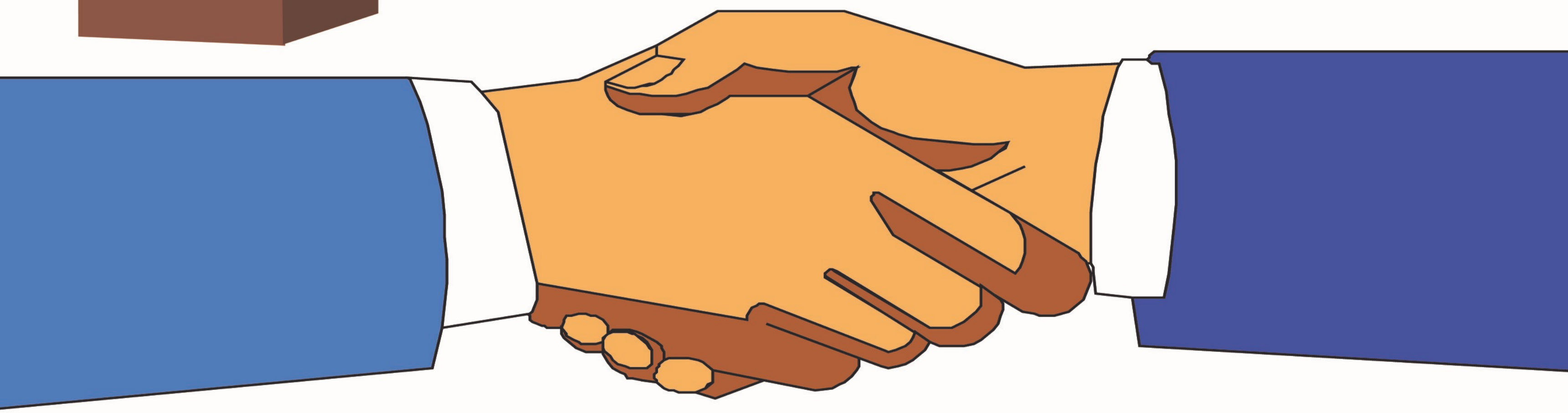
- يا (أحمد) إنَّ هؤلاءِ الرجالِ ليسوا في حاجةٍ إلى مَنْ يشكرُهُم فهم يؤدون واجبَهُم على خيرِ وجهٍ طلبًا لرضا اللّٰه تعالى وحمايةً لبلادِهِم ، وكلُّ واحدٍ من أبناءِ هذا الوطن له دورُهُ الذي يجبُ أن يؤديَهُ على خيرِ وجهٍ .. وأنتَ يا (أحمد) عليكَ أن تُخلِصَ في عملِكَ ، وتجتهدَ في المذاكرةِ .











حينئذٍ ستكون قد أديتَ واجبكَ ويرضى عنكَ اللّهُ .. وكذلك أنا وزملائي في عملِنَا ،
والطبيبُ ، والمهندسُ ، والمُعلِّمُ .. ، حتى عاملَ النظافةِ ، جميعُهُم عليهم أن يأدُّوا واجبهم
على خير وجهٍ نحو وطنِهم الذي درجوا على أرضِهِ ، وأظلَّتهم سماؤُهُ .

